القاضى فى قوله من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وذلك ان ثابتا دخل
على شريك بن عبد الله وهو يجالس املائه عند قوله حدثنا الأعمش عن ابى سفيان
عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يعقد الشيطان على قافية احدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة منها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت
عقدة فاذا توضأ انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان فقال شريك متصلا بالسند والمتن حين نظر الى ثابت
مما نحاله من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار مريدا به ثابتا الزهده
وورعه وعبادته فظن ثابت ان هذا متن السند او بقيته اى المتن فكان يحدث
به منفصلا او مدرجا له فى المتن وهو غفلة منه او غلطة نشأت من سلامة صدره
وسرت الى غيره بحيث انتشرت حديثا نفواه عنه كثير فابن حبان جزم بأنه من
المدرج وان كان ابو حاتم جزم بأنه من الموضوع ولا يجوز تعمد الادراج فى متن او سند
لتضمنه عزو القول لغير قائله نعم ما ادرج لتفسير غريب يسامح فيه ولذا فعله الزهرى
وغيره من الائمة وفى الفية السيوطى (وكاذ احرم وقادح) وعند التفسير قد يسامح)
قال فى شرح النخبة بدرك الادراج بورود رواية مفصلة للمقدر المدرج او
بالتنصيص على ذلك من الراوى او من بعض الائمة المطلعين او باستحالة كون النبى
ﷺ يقول ذلك كما فى حديث ابى هريرة فى صحيح البخارى قال قال رسول الله ﷺ
للمعبد المملوك اجران والذى نفسى بيده لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وبر امى لاحببت
ان اموت وانا مملوك فان قوله والذى نفسى بيده الى آخره من كلام ابى هريرة
لأنه يمتنع منه ﷺ ان يتمنى ان يكون مملوكا ولأن امه لم تكن حينئذ موجودة
حتى يبرها كذا فى شرح الزرقانى وحواشيه مع ايضاح واقتصار قوله وما روى
كل قرن الخ القرنين واحد القرناء وهو بمعنى المقارنين فى السند الأخذ عن الشيخ او
فيه وفى السن ايضا اى الحديث الذى رواه كل من القرنين عن الآخر فهو حديث مدبج
اخذا من ديباجتى الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما (وقوله فاعرفه حقا واتخذه)

بخاء

بخاء معجمة بعد المثناة الفوقية اى افتحرانت بمعرفته واطلاق الادخ على القارئ مجاز
بالاستعارة المصرحية واخه بسكون الهاء للوزن او بنية الوقف وبحذف الياء
منقوصا والنقص فيه جائز وان كان لغة ضعيفة والمدبج اخص من الاقران فكل
مدبج اقران ولا عكس اذ رواية الاقران ان يشارك الراوى من روى عنه فى امر من
الامور المتعلقة بالرواية كالسن والاخذ عن الشيوخ كرواية الاعمش عن النبى وهما قرينان
فالمدبج نوعان اقران وهو ان يروى كل من المقارنين عن الآخر وهو الذى اقتصر عليه
الناظم وغير اقران وهو ان يروى احدهما فقط عن الآخر ثم المدبج الأخص اما ان
يكون بواسطة او بدونها مثاله بدونها رواية ابى هريرة عن عائشة ورواية عائشة
عنه وفى التابعين رواية الزهرى عن ابن الزبير وابن الزبير عنه وفى اتباعهم رواية
مالك عن الاوزاعى والاوزاعى عنه وفى اتباع اتباعهم رواية احمد بن حنبل عن على
بن المدينى وابن المدينى عنه ومثاله بواسطة رواية الليث عن يزيد بن الهادى عن مالك
ورواية مالك عن يزيد عن الليث وخرج بقول الناظم قرين ما اذا روى عمن هو
دونه سنا او فى مرتبة الآخذين عنه فهى رواية الاكابر عن الاصاغر ابى تسمى بذلك
والاصل فيها رواية النبى ﷺ عن تميم الدارى خبر الجساسة فانه عليه الصلاة والسلام
جمع الصحابة وخطب لهم خبر تميم عن الجساسة وهى دابة كثيرة الشعر لا يعلم قبلها
من دبرها وذلك ان تميما ومن كان معه لما طلعوا على جزيرة بجانب المغرب رأوا
هذه الدابة ففزعوا منها فقالت لهم لا تفزعوا انى الجساسة انجسى لذ أخبار
المسيح الدجال وقيل ان هذه الدابة هى التى تخرج فى آخر الزمان وتسم الناس فى وجوههم
وكان تميم اذ ذاك نصرانيا ثم اسلم رضى الله عنه ومثال ما اذا روى عمن هو دونه
رواية الآباء عن الأبناء ومثال ما اذا روى عمن هو فى مرتبة الآخذين عنه رواية
الزهرى عن مالك اى رواية التابعين عن اتباع التابعين ورواية الصحابة عن التابعين
كرواية العبادلة وابى هريرة ومعاوية وانس عن كعب الأحبار الذى هو تابعى والعبادلة
اربعة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير

Copyright © King Saud University